وَحُرْمَةٍ بَعْدَهَا مَجْهُولَةٍ حُرُمٍ ، مَا إِنْ بِهَا جُوفَةٌ تُرْمَى وَلَا نَصَفُ
نصف ترعاة القطا
كَأَنَّ أَصْدَاءَهَا وَاللَّيْلُ كَارِيهَا ، أَصْوَاتُ قَوْمٍ إِذَا مَا أَظْلَمُوا هَتَفُوا
يَسْمَعُ بِهَا الَّذِي يَجْنَابٌ فَقْرَتَهَا ، أَصْوَاتَ جِنٍّ إِذَا مَا عَمْعَمُوا عَزَفُوا
لِلْجُونِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا ، بِجُفَّةٍ مَا بِهَا أَنْسٌ وَلَا نَصَفُ

يجوفة من الأرض نصف نبت ويقال شجر

حُوصٌ مُزَعَّبَةٌ تَحْنِكُ قَدْ بَرَنَّ ، كَأَنَّهَا نَارٌ فِي إِبْشَارِهَا الْحَصَفُ
قَدْ جَبَّهَا وَظَلَامُ اللَّيْلِ أَقْطَعُهُ ، وَقَدْ غَرَانِي مِنْ شَمْسِ الضُّحَى كَنَفُ
تَسْوِي جَنَادِبُهَا مِنْ حَرِّ جَاحِمِهَا ، لَمَّا تَوَقَّدَ مِنْهَا السَّهْلُ وَالظَّلَفُ

الظلف الصلب من الأرض

أَظَلَّ بَعْضَ الْمَهَا عَضَّاً إِذَا كَسَتْ ، كَمَا تُظِلُّ ظِبَاءَ الْقَفْرَةِ الْقُطَفُ
الْقفرة الارض القطف الغصان الشجر
بِجَسْرَةٍ كَهِلَاةِ الْقَيْنِ دَوْسَرَةٍ ، فِي حَدِّ مِرْفَقِهَا عَنْ زَوْرِهَا جَنَفُ
تَسْمُو بِأَتْلَعَ مِثْلِ الْجِذْعِ يَقْدُمُهَا ، عَرْفَاءُ غَرْبَادُ فِي خَيْزُومِهَا جَوَفُ
قَدْ ذَفَّقَتْ بِلَحِيكِ النَّحْضِ أَعْظُمُهَا ، كَأَنَّ غَارِبَهَا مِنْ طُولِهِ هَدَفُ
ويروى وبناها الذرة والعلف
مَا رَاجِعٌ مِنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ قَدْ رَجَعَتْ ، وَنُوِّقَتْ وَبَنَاهَا الزَّرْدُ وَالْعَلَفُ
يَوْمًا بِأَنْجَبَ مِنْهَا حِينَ تَرْكَبُهَا ، وَلَا بِأَعْجَلَ دَلًّا يَوْمَ تَعْتَنِفُ
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهَبَابُ بِهَا ، مَوْلَعٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مُشْتَرِفُ
الأصبار حوالى الحوافر
تَلُوحُ مِنْهَا عَلَى الْأَصْبَارِ دَابِرَةٌ ، كَأَنَّهَا بَيْنَ رَوْقَيْ رَأْسِهِ كَشَفُ
بَاتَ يُفَيْحَانِ تَحْلُو الْبَرْقُ مُنْتَتَهُ ، كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِ الْقُهْزِ مُلْتَحِفُ
مُحَنَّبَانِ أَرْطَأَتْ حِقْفٌ فَهُنَّ تَسْتُرُهُ ، مَعَ كُلِّ وَجْهٍ يَكُفُّ الرِّيحَ مَنْصُرِفُ
تَبِلَّهُ فَيْضَحٌ بِالْوَدْقِ تَغْسِلُهُ ، كَأَنَّهُ فَوْقَ ضَاحِي مَتْنِهِ النَّطَفُ
فيضح من الانفضاح السعة وفيضح بالودق السحاب انفضح فيه سواد

سواد

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ سَاقَ اللَّيْلَ يَطْرُدُهُ ، وَزَالَ عَنْهُ وَعَنْ أَطْلَائِهِ السُّدَفُ
ثَارَتْ بِهِ ضُمَّرٌ قُبٌّ مُقَتَّلَةٌ ، كَالْفَتْحِ يَحْدُمُهَا صُوحَانُ أَوْ ثَقَفُ
ويروى كالقد يوسدها ويوسدها ويحدمها سواء
فَالَ مِنْهَا عَلَى وَحْشِيَّةٍ مُجُلٍ ، لَا يَجْعَلُ الشَّدَّ دِينًا حِينَ يَعْتَرِفُ
غ عنها الدين التأخير
وَهِيَ سِرَاعٌ تُثِيرُ النَّقْعَ شَاحِيَةً ، كَأَنَّهُ فَوْقَهَا لَمَّا عَلَا الْكَسَفُ
الكسف خرق الثياب والعرب تشبه الغبار بالثياب
تَخْضَعُ طَوْرًا وَتَطْفُو كُلَّمَا طَحَرَتْ ، مِثْلَ الْيَعَاسِيبِ فِي آذِيِّهَا غَضَفُ
لحرن دفوف
حَتَّى إِذَا أَرْهَقَتْهُ كَرَّ مُمْتَنِعًا ، كَأَنَّهُ طَالِبٌ بِوِتْرِهِ أَسِفُ
تَمَّ شِعْرُ النَّابِغَةِ الشَّيْبَانِيِّ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ
وَكَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْغَنِيِّ
عَبْدُ الْحَمِيدِ مُوسَى
بِكُلِّ دِقَّةٍ طُرُقِ الْأَصْلِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا عَلَى كُلِّ حَالٍ
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)